

# أذكار وآداب الصباح والمساء

لفضيلة الشيخ/الدكتور.

محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

الدعوة السلفية

[Omar\\_rahah84@hotmail.com](mailto:Omar_rahah84@hotmail.com)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، لا سيما عبده المصطفى ، وبعد:

فقد قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) }  
سورة الأحزاب ، وقال عز وجل : { وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ  
الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ } (٢٠٥) سورة الأعراف .

وقال جل وعلا: { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ } (١٧) سورة الروم .

ولما كان ذكر الله عز وجل في الصباح والمساء <sup>(١)</sup> من أشرف الوظائف اليومية ، فقد عَيَّن  
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم لهذين الوقتين المباركين أذكاراً كثيرة ذوات فضائل  
جليلة <sup>(٢)</sup> ، تضمنتها هذه العاجلة لتيسير العمل بها على طالب الفوز والفلاح ، وقد أُلْحِقَ  
بها ما أمكن الوقوف عليه من الآداب الشرعية المتعلقة بهذين الوقتين الشريفين ، والله من وراء  
القصد ، وهو حسبنا ، ونعم الوكيل .

---

(١) ووقت أذكار الصباح بعد صلاة الصُّبْح إلى ما قبل طلوع الشمس ، وأذكار المساء من بعد صلاة العصر إلى  
المغرب ، وقيل: يمتد وقتها من المغرب إلى ثُلث الليل أو نصفه .

(٢) وقد حذفت بعض الأحاديث في هذه الطبعة لاختلاف العلماء في تصحيحها ، وأرجأت ذكرها مع تحقيقاتها  
المفصلة إلى الطبعة المقبلة للأصل إن شاء الله تعالى .

## أذكار الصباح

- ١- أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ، ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وملة أبينا إبراهيم ، حنيفاً مسلماً ، وما كان من المشركين .<sup>(٣)</sup>
- ٢- رضيت بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً.<sup>(٤)</sup>
- ٣- اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ، وعملاً متقبلاً .<sup>(٥)</sup>
- ٤- اللهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك النشور .<sup>(٦)</sup>
- ٥- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .<sup>(٧)</sup>
- ٦- يا حيُّ يا قيوم برحمتك أسغيثُ ، أصلح لي شأني كله ، ولا تَكليني إلى نفسي طرفة عين أبداً .<sup>(٨)</sup>

- 
- (٣) عن عبد الرحمن بن أبزي قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال... وإذا أمسى قال... ) وفي لفظ: ( كان يعلمنا إذا أصبحنا... وإذا أمسينا مثل ذلك ) ، حسنه: ابن حجر ، والسيوطي ، وصححه: الهيثمي ، والنووي ، والعراقي ، ومن المعاصرين: الألباني ، ومحققا " زاد المعاد " .
  - (٤) عن رجل من الصحابة مرفوعاً: ( من قال حين يصبح ، وحين يمسي... كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة ) ، صححه- لغيره - محقق " العمل " للنسائي ، وكذا حسنه بطريقه محقق " صحيح الأذكار وضعيفه " .
  - (٥) عن أم سلمة ( أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصبح قال... ) ، حسنه محقق (العمل) لابن السني ، وقال في (( صحيح الأذكار )): ( صحيح بشواهد ) .
  - (٦) عن أبي هريرة: ( كان إذا أصبح قال... ) ، صححه: ابن حبان ، والنووي ، وابن حجر ، وابن القيم ، والألباني ، وورد عنه مرفوعاً بلفظ: ( إذا أصبحتم فقولوا... ، وإذا أمسيتم فقولوا... ) ، وهذا الحديث حسنه: الترمذي ، والنووي ، وصححه الألباني .
  - (٧) عن أبي عيش الزرقى مرفوعاً: (من قال إذا أصبح... كان له عدل عتق رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام ، وكتب له عشر حسنات ، وحطَّ عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، فإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح ) ، صححه ابن حجر ، والنووي ، والألباني ، ومحققا ( الزاد ) ، ومحقق " الدعاء " للطبراني .
  - (٨) عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ( ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به : أن تقولي إذغ أصبحت ، وإذا أمسيت ..... ) ، صححه : المنذري ، وحسنه : ابن حجر ، والألباني ، ومحققا " الزاد " .

٧- آية الكرسي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ( **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ) الآية  
[البقرة: ٢٥٥] <sup>(٩)</sup>

٨- اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك <sup>(\*)</sup> ، وأنا على عهدك  
ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ،  
وأبوء بذنبي و فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . <sup>(١٠)</sup>

٩- اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ،  
أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي ، وشر الشيطان وشركه ، وأن  
أقترب على نفسي سوءاً ، أو أجره إلى مسلم . <sup>(١١)</sup>

١٠- أصبحنا ، وأصبح الملك لله ، والحمد لله ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له  
، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، رب أسألك خير ما في هذا  
اليوم ، وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم ، وشر ما بعده ، رب  
أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب النار ، وعذاب في  
القبر . <sup>(١٢)</sup>

---

(٩) عن أبي بن كعب أن الجني قال له : " إذا قرأتها - يعني آية الكرسي - غدوة أُجرت منا حتى تمسي ، وإذا قرأتها  
حين تمسي أُجرت منا حتى تصبح " قال أبي: فغدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته بذلك ،  
فقال : ( صدق الحبيث ) ، صححه الحاكم ، والذهبي ، وابن حبان ، والألباني ، وقال الهيثمي : ( رجاله  
ثقات ) ، وقال المنذري: ( إسناده جيد ) ، وقال مُحقق الإحسان : ( إسناده قوي ) .

<sup>(\*)</sup> وتقول المرأة : " وأنا أمُّك " في هذا الموضع على الراجح .

(١٠) عن شداد بن أوس مرفوعاً : " سيد الاستغفار أن تقول ... من قالها من النهار موقناً بها ، فمات من يومه قبل  
أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة  
" ، رواه البخاري في ( صحيحه ) وغيره .

(١١) عن أبي هريرة قال أبو بكر رضي الله عنه: ( يا رسول الله ! مرني بشيء أقوله إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، قال  
: قُلْ...، ثم قال: ( قلّه إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك ) ، صححه : الترمذي ،  
والحاكم ، والذهبي ، وابن حبان ، والنووي ، وابن حجر ، وابن القيم و الألباني ، ومحققا ( الزاد ) .

(١٢) عن عبد الله بن مسعود : ( كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال ... ، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً  
أصبحنا... ) الحديث ، صحيح إذ أخرجه مسلم ، والترمذي وصححه ابن حجر ، وغيرهم .

١١- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية ، في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، اللهم أستر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم أحفظني من بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذُ بعظمتك أ، أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي . (١٣)

١٢- بسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم . ( ثلاث مرات ) . (١٤)

١٣- سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ . ( ثلاثاً ) . (١٥)

١٤- اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت . ( ثلاث مرات ) .

اللهم إني أعوذُ بك من الكفر والفقير ، اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت . ( ثلاث مرات ) . (١٦)

١٥- ( سورة : الإخلاص ، والفلق ، والناس ) . ( ثلاث مرات ) . (١٧)

(١٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : ( لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدع هؤلاء الدعوات حين يُمسي ، و حين يصبح.....) .، حسنه الحافظ ابن حجر ، وصححه : الحاكم ، والذهبي ، وابن حبان ، والنووي ، والألباني ، ومحققا " الزاد " .

(١٤) عن عثمان مرفوعاً : ( ما من عبد يقول في صباح كل يوم ، ومساء كل ليلة.....فيضره شيء ) . صححه : الترمذي ، والحاكم ، والذهبي و ابن حبان ، والألباني ، ومحققا (( الزاد )) .

(١٥) عن جُوَيْرِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ : ( مَا زَلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ ) ، قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، " لَقَدْ قَلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزِنَتْهُنَّ.....) الحديث ، رواه مُسْلِمٌ فِي (( صَحِيحِهِ )) ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١٦) عن عبد الرحمن بن أبي بكره أنه قال لأبيه : ( يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة... ) ثم قال : تعديها ثلاثاً حين تصبح ، وثلاثاً حين تمسي ، فقال : " إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستن بسنته " ، صححه : ابن حبان ، وحسنه ابن حجر ، وضعفه الألباني ، وفيه جعفر بن ميمون مختلف فيه .

(١٧) عن عبد الله بن حُجَيْبٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ ( قل هو الله أحد ) والمعوذتين ( حين تمسي ، وحين تصبح ، ثلاث مرات ، تكفيك من كل شيء ) ؛ صححه: الترمذي ، والنووي ، والألباني ، وغيرهم .

١٦- { حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } (١٢٩) سورة التوبة ( سبع مرات ) . (١٨)

١٧- اللهم إني أصبحت أشهدك ، وأشهد حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وملائكتك ، وجميع خلقك ، أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، وأن مُحمداً عبدك ورسولك (أربع مرات ) . (١٩)

١٨- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . ( عشر مرات ) . (٢٠)

١٩- سبحان الله وبحمده . أو : سبحان الله العظيم وبحمده . (مائة مرة أو أكثر). (٢١)

٢٠- أستغفر الله . ( مائة مرة ) . (٢٢)

وحسنه ابن حجر ، ومحقق ( جامع الأصول ) .

(١٨) عن أبي الدرداء مرفوعاً: ( من قال في كل يوم حين يصبح ، وحين يمسي ..... ، كفاه الله عز وجل همه من أمر الدنيا والآخرة ) .

جوّد إسناده المنذري ، وصححه محققا (( الزاد )) ، ومحقق (( العمل )) لابن السني و وحسنه صاحب ( صحيح الأذكار وضعيفه ) .

(١٩) عن أنس مرفوعاً : ( من قال حين يصبح أو يمسي ... أعتق الله ربه من النار ، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه ، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه ، ومن قالها أربعاً أعتقه الله من النار ) ، سكت عليه أبو داود فهو جيد عنده ، وأقره النووي ، وحسنه الحافظ في " النتائج " ، وذكر له طرقات ، وكذا حسنه ابن القيم في ( الزاد ) ، وقال محقق ((جامع الأصول)): حسن بشواهده .

والحديث رواه الترمذي بلفظ آخر ، وضعفه ، وقد أخرجه الحاكم بنحو غير مقيد بالصباح والمساء ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، قال الألباني : ( وهو كما قالنا ، وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً نحوه مقيداً بالصباح والمساء ، وسنده ضعيف ) انتهى .

(٢٠) عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً : (( من قال حين يصبح ... كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، وحط الله عنه بها عشر سيئات ، ورفع الله بها عشر درجات ، وكن له كعشر رقاب ، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن ، فإن قال حين يمسي فمثل ذلك )) .

قال الهيثمي : ( رجاله رجال الصحيح ) ، وقال المنذري : ( إسناده جيد ) ، وصححه ابن حبان ، والألباني .

(٢١) عن أبي هريرة مرفوعاً : ( من قال حين يصبح ، وحين يمسي .... مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به ، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه ) .

صحيح إذ أخرجه مسلم ، والترمذي وقال : ( حسن صحيح ) ، ولفظ أبي داود : ( من قال حين يصبح : " سبحان الله العظيم وبحمده " مائة مرة ، وإذا أمسى كذلك ، لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما واني ) ، صححه ابن حبان ، والألباني .

- ٢١- سبحان الله،  
(مائة مرة أو أكثر).  
الحمد لله،  
(مائة مرة أو أكثر).  
الله أكبر.  
(مائة مرة أو أكثر).<sup>(٢٣)</sup>  
لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .  
(مائة مرة أو أكثر).

### تنبيه

فإذا فرغ من الأذكار الموضحة استحبَّ له أن يشرع في الأذكار والأدعية المطلقة ، وأفضلها على الإطلاق قراءة القرآن الكريم ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، والتهليل ، والاستغفار ، والتسبيح ، والتحميد ، والتكبير ، والحوقلة ، وغيرها ، فإذا قام عن مجلسه ختمه بكفارة المجلس :

- ٢٢- سبحان الله وبجمده ، سبحانك اللهم وبمحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك ، وأتوب إليك .<sup>(٢٤)</sup>

---

(٢٢) عن سعيد ابن أبي بردة عن أبيه عن جده مرفوعاً : ( ما أصبحتُ غداً قط إلا استغفرتُ الله فيها مائة مرة ) ، ولم يوظف صلى الله عليه وسلم ، هنا صيغة معينة للاستغفار ، وأفضلها المأثور ، وأخصره المذكور .  
حسنه السيوطي ، وصححه الألباني ، وحسنه محقق ( الدعاء ) للطبراني .

(٢٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً : ( من قال : " سبحان الله " مائة مرة قبل طلوع الشمس ، وقبل غروبها ، كان أفضل من مائة بدنة ، ومن قال : ( الحمد لله ) مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، كان أفضل من مائة فرس يُحمَل عليها في سبيل الله ، ومن قال : (( الله أكبر )) مائة مرة ، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، كان أفضل من عتق مائة رقبة ، ومن قال : ( لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ) ، مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ، لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله ، أو زاد عليه ) ، حسنه الترمذي ، والألباني ، وغيرهما .

(٢٤) عن جبير بن مطعم مرفوعاً : ( من قال ..... ، فقالها في مجلس ذكر ، كانت كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له ) .

صححه: الحاكم ، ووافقه الذهبي ، ثم الألباني ، وقال المنذري ، والهيثمي : ( رجاله رجال الصحيح ) .

## أذكار المساء

- ١ - أمسينا على فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وكلمة الإخلاصِ ، ودينِ نَبِيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ومِلَّةِ أبينا إبراهيمَ ، حنيفًا مسلمًا ، ما كان من المشركين .
- ٢ - رضيت بالله ربًّا ، والإسلام دينًا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا.
- ٣ - اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نحيا ، وبك نموتُ ، وإليك المصيرُ .
- ٤ - لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .
- ٥ - يا حيُّ يا قيوم برحمتك أسغيثُ ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدًا .
- ٦ - آية الكرسي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ( **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ) الآية البقرة: ٢٥٥
- ٧ - اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت ، خلقتني ، وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ ، أعوذ بك من شر ما صنعتُ ، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ ، وأبوء بذنبي و فاغفر لي ، فإنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت .
- ٨ - اللهم فاطرَ السمواتِ والأرضِ ، عالمُ الغيبِ والشهادةِ ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكُهُ ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذُ بك من شرِّ نفسي ، وشرِّ الشيطانِ وشرِّكِهِ ، وأن أقترفَ على نفسي سوءاً ، أو أجرَّهُ إلى مُسلم .
- ٩ - أمسينا وأمسى الملكُ لله ، والحمدُ لله ، لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيءٍ قدير ، رَبِّ أسألك خير ما في هذه الليلة ، وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شرِّ ما في هذه الليلة ، وشرِّ ما بعدها ، رَبِّ أعوذ



بك من الكسل وسوء الكبر ، ربّ أعوذ بك من عذابٍ في النار ، وعذابٍ في القبر

١٠ - اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية ، في ديني ودنياي ، وأهلي ومالي ، اللهم أستر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم أحفظني من بين يديّ ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذُ بعظمتك أ، أعتال من تحتي .

١١ - بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم . ( ثلاث مرات ) .

١٢ - أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق . ( ثلاث مرات ) .<sup>(٢٥)</sup>

١٣ - اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت . ( ثلاث مرات ) .

اللهم إني أعوذُ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت . ( ثلاث مرات ) .

١٤ - ( سورة : الإخلاص ، والفلق ، والناس ) . ( ثلاث مرات ) .

١٥ - { حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } ( ١٢٩ ) سورة التوبة ( سبع مرات ) .

١٦ - اللهم إني أصبحتُ أشهدك ، وأشهدُ حملةَ عرشك ، وملائكتك ، وجميعَ خلقك ، أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، وأن محمدًا عبدك ورسولك . ( أربع مرات ) .

---

( ٢٥ ) عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة! قال : " أما لو قلت حين أمسيت ... لم تضرك " .  
أخرجه مسلم ، وهو بنحوه عند أحمد والنسائي في " العمل " ، وابن حبان بزيادة : ( ثلاث مرات ) ، وقد صححه الترمذي ، وابن حبان ، وابن حجر ، وغيرهم .

أذكار وآداب الصباح والمساء ————— للشيخ/ محمد بن إسماعيل المقدم

١٧- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير .

١٨- سبحان الله وبحمده ،

أو : سبحان الله العظيم وبحمده . ( مائة مرة أو أكثر ) .

( مائة مرة أو أكثر ) .

١٩- سبحان الله ،

( مائة مرة أو أكثر ) .

الحمد لله ،

( مائة مرة أو أكثر ) .

الله أكبر .

لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . ( مائة مرة أو أكثر ) .

٢٠- سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك ، وأتوب إليك .



## من آداب الصباح والمساء

**الأول:** أن يستحضر أن الله سبحانه وتعالى يستعبه ، ويمد في أجله عسى أن يتوب إليه ، ويقبل عليه ، ولهذا المعنى كان صلى الله عليه وسلم ، إذا اسيقظ من نومه حمد الله على أن (( رَدَّ عليه رُوحه ، وعافاه في جسده ، وأذن له بذكره )) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمنٍ يُعَمَّر في الإسلام ، لتسبيحه ، وتكبيره ، وتَهليله ) .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لجارسته حين أخبرته بطلوع الشمس :  
" الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم ، وأقالنا فيه عثراتنا ، ولم يعذبنا بالنار "

**الثاني:** أن يلزم الاستغفار ، ويجدد التوبة من جميع الذنوب بالكف عنها ، والندم عليها ، والعزم الأكيد على عدم معاودتها ، وأداء الحقوق إلى أصحابها .  
قال رجل لحاتم الأصم : (( ما تشتهي؟ )) .  
قال: (( أشتهي عافية يوم إلى الليل )) .  
فقال له: (( أليست الأيام كلها عافية؟ )) .  
قال: (( إن عافية يومي أن لا أعصي الله فيه )) .

**الثالث:** أن يكون من أصحاب همّ الآخرة ، قال صلى الله عليه وسلم : ( من كانت همّه الآخرة ، جمع له شمله ، وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا راغمةً ، ومن كانت همّه الدنيا ، فرّق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأتها من الدنيا إلا ما كتبت الله له ) .  
وذلك يقتضي أن يجتهد في تعمير وقته ، وشغل قلبه بكل ما يرضي الله من صالح الأعمال .

**الرابع:** أن يعزم على كف شره عن الناس ، ويطهر قلبه من الغل لأئبي من المسلمين ، قال الصحابي \_ الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم ، بأنه من أهل الجنة \_ لعبد الله ابن

عمرو لما أقام معه ثلاثاً كي يرقب عبادته ، فاستقلها ، وسأله عما يكون قد بلغ به هذه المنزلة ، فقال رضي الله عنه :

" ما هو إلا ما رأيت ، غير أبي لا أجد على أحد من المسلمين في نفسي غشاً ، ولا حسداً على خير أعطاه الله إياه "

قال عبد الله: فقلت له: ( هي التي بلغت بك ، وهي التي لا نطق ) .

**الخامس:** أن يستحضر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان ، تقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك ، فإن استقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا ) ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (( أكثر خطايا ابن آدم لسانه )) .

**السادس:** أن يمكث في مصلاه بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم يصلي ركعتين ، وأن يمكث كذلك بعد صلاة العصر ، فإنه من أشرف أوقات الذكر .

**السابع:** أن يجتهد في الجمع في يوم واحد بين صوم تطوع ، وعيادة مريض ، وتشيع جنازة ، وإطعام مسكين ، فقد قال صلى الله عليه وسلم " ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة " .

**الثامن:** أن يستحضر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من أصبح منكم آمناً في سربه مُعافئاً في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذيرها ) .

**التاسع:** أن يبادر بكتابة وصيته بشيء من ماله : ثلث أو أقل ، إذا كان له مال كثير وورثته أغنياء ، فيوصي به أقربائه من غير الوارثين ، أو لجهة من جهات الخير .

وإذا كان عليه دين ، أو عنده وديعة ، أو عليه حقوق يخشى أن تضيع على أصحابها بموته يجب عليه أن يوصي بذلك حتى لا يؤاخذ الله بها ، وكذا له أن يوصي بالعهد إلى من ينظر في شأن أولاده الصغار إلى بلوغهم .

**العاشر:** أن يستحضر أن هذا اليوم أو هذه الليلة قد يكون آخر عهده بالحياة ، لقوله تعالى: **{وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ}** ( ١٨٥ ) سورة الأعراف ، وقد رُوِيَ عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " أكثرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللذاتِ الموتِ ، فإنه لم يذكره أحدٌ في ضيق من العيش إلا وسَّعه عليه ، ولا ذكره في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَهَا عليه " .  
وقال صلى الله عليه وسلم: (( أتاني جبريل ، فقال: يا محمد عش ما شئت ، فإنك ميت ، وأحبب من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزيٌّ به )) الحديث .  
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ( أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي ، فقال: " كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وعُدَّ نفسك في أصحاب القبور " ) ، وكان ابن عمر يقول: " إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك .

### **نموتُ ونحيا كلَّ يومٍ وليلةً ولا بد من يومٍ نموتُ ولا نحيا.**

وسئل بعض الصالحين: كيف أصبحت؟ فقال: " أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يُحصى ، مع كثير ما يُعصى ، فلا ندري على ما نشكر :  
على جميل ما نَشَر ، أو على قبيح ما سَتَر " .  
وقال آخر: " أصبحت بين نعمتين لا أدري أيتهما أعظم: ذنوب سترها الله عليّ ، فلا يقدر أن يُعَيِّرني بها أحد ، ومحبة قذفها الله في قلوب الخلق ، لا يبلغها عملي " .  
وقال ثالث: " أصبحنا أضيافاً منحين بأرض غربة ننتظر متى نُدعى فنحيب؟ " .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .